رئيس اللجنة الوزارية المصغرة لمعالجة قضايا المواطنين:

الأوطان ليست حلبة للصراع.. وعلينا ألا نغرق في المناطقية

• انتقد الدكتور صالح باصره -رئيس اللجنة الوزارية المصغرة المكلفة بالاطلاع على المشكلات التي تعانيها محافظات الجمهورية- صمت الحزب الاشتراكي ممثلاً بأمينه العام على جناحه غير الوحدوي الذي يسعى لإجهاض المشروع الوحدوي الديمقراطي برفع شعارات انفصالية ومعادية للثوابت الوطنية.

متابعة/بليغ الحطابي

وقال: إن «ياسين سعيد نعمان»، الذي رفض ادانة قرار الانفصال عام ٩٤م مسئول مسئولية تاريخية وطنية تجاه الأحداث التي يثيرها اليوم عدد من قيادات الحزب في بعض المناطق.. والتي تجاهلها بشكل واضح على الرغم من ظهور بعض القيادات مثل (باعوم، ومقبل) في عدد من أحداث الشغب التي شهدتها محافظتا حضرموت وعدن الشهر الماضي، اللذين يشكلان الجناح الآخر المثير لقضية المصالحة الوطنية.

وحذر باصره من استمرارية نهج تلك القيادات في تهييج الشارع ضد الحلول والمعالجات التي وضعتها الدولة والحكومة للمطالب والحقوق والتظلمات التي تقدم بها عدد من المواطنين عبر اللجان التي أنزلتها وزارة الدفاع لمعالجة أوضاع العسكريين المتقاعدين وأيضاً المدنيين، بالاضافة الى الحلول المتعلقة بمشكلة الأراضي والبطالة وغيرها من المطالب.. واستشهد في ذلك بالحديث الدائر والتحضيرات لمسيرة مليونية تحمل شعارات عدائية وأعلاماً غير علم الجمهورية اليمنية، وصوراً لرئيس غير رئيسها.. كما حدث في المكلا وعدن مؤخراً، وهو ما يخالف توجهات قيادة الحزب الاشتراكي وموقفه من الوحدة..

مؤكداً أن القضية قضية وطن وليست قضية علي عبدالله صالح أو علي مجور أو باصره.

وحذر باصره من أساليب «المشترك» لكسب الشارع.. وقال: قد تفلت «الأمور» من يدها وقد تخسر كل شيء.. محملاً «المشترك» مسئوليته تجاه الأحداث التي شهدتها بعض المحافظات.

وأكد رئيس اللجنة الوزارية أن دعوة «الاصلاح» الانفصالية، وإن وجدت قبولاً خارجياً، إلاّ أنها ستلحق به لخسارة وسيكون أول من يكتوي بنار المناطقية التي يدعو إليها ويحرض عليها.

لافتاً الى ضرورة تلافي الأمور والمشاكل قبل وقوعها حتى لا تكون قضية للاستغلال السياسي الرخيص.. مشيراً الى أن صحف المشترك تهاجم السلطة بطريقة غير مسئولة تفتقد للتوازن والآداب.. مذكراً بأن الأوطان ليست حلبة للصراع.

وقال صالح باصره: إن هناك قضايا تميز أبناء المحافظات الجنوبية ما يتطلب اعطاءها أولوية واهتماماً أكبر.

وطالب بإيجاد حالة من التوازن والتناسب بين المصالح الشخصية ومصالح الوطن، مؤكداً على ضرورة تعزيز ثقة كل محافظة في الوطن باعطائها الاهتمام اللازم.

محذّراً من عدم استجابة الجهات المعنية بالاسراع في المعالجات والحلول بشكل جذري ومرن دون مماطلة، كما سبق في السنوات الماضية، حتى لا تُستغل وتفقد الحكومة مصداقيتها عند الشعب.

وقال: من المستحيل أن يرى الشخص البسيط نافذين يستولون على أراضي الغير بينما لم يستطيعوا الحصول على مسكن «١٥×١٥» متراً.. وعلينا ألا نفرق في مناطقية الساطي أو المستفيد من المعالجات.

جاء ذلك في حوار أجراه معه موقع «نيوز يمن» الاخباري- أشار فيه الى إن اللجنة الوزارة أنهت زيارة خمس محافظات «الضالع، عدن، تعز، لحج، أبين» وستواصل مهمتها خلال الفترة القادمة بزيارة لمحافظة الحديدة تليها حضرموت، المهرة، شبوة، مأرب، الجوف، وبقية المحافظات الأخرى التي تعاني من مشاكل تنموية وتدنٍّ في المشروعات الخدمية.

مشيراً الى القيام ببعض الحلول منها إلغاء أي بسط على أي أرض من أملاك الدولة وتم تكسير معظم أحواش الباسطين على أراضي الغير.. كما بدأت عملية توزيع أراض للمواطنين في الأماكن التي سطا عليها النافذون، وبدأت عملية إعداد العقود كما بُدئ توزيع العقود الخاصة بالجمعيات السكنية.

يوميات مأزوم

يكتبها: باجعدب

– فرجت وكنت أظنها لاتفرج
○ خير يامحقون بِشر.. وفرّحنا معك
– وجدتها بعد بحث طويل، وفُرجت يا مأزوم خلاص.
○ شكلك يقول فزت بجائزة دسمة من جوائز المسابقات الرمضانية.
– قلت لك فُرجت يامأزوم.. ولقينا المخرج وما عليك غير تجهيز الخُبرة..
○ الخُبرة جاهزين يا محقون، بس قلي أيش حصلت.. فرصة استثمارية؟!
– أيوه.. «العاطلون عن العمل» عنوان جديد لفرصة استثمارية في مجال الأزمات والفتن.
○ آمنت بالله.. الناس يامحقون يتسابقون على طلب المغفرة في رمضان والفوز بأكبر قدر من الحسنات.. وأنت جالس مكانك تلهث وراء الأزمات.
– وأيش معانا يا مأزوم غير صناعة الأزمات واختلاق الفتن من خلال استغلال قضايا الناس.
○ معانا رمضان يا محقون على الأقل استراحة نلجأ فيه الى الله بطلب المغفرة عن ذنوبنا.. وبعد العيد نشوف كيف..!
– والأزمة الجديدة يا مأزوم هي لبعد العيد.. بس شكلك ما تفاعلت معها، لاتكثر من الاعتكاف صورتك بتفضحنا..
○ ياسلام.. عادكم ماقد فضحتوناش يعني.. مش كفاية طارت أزمة المتقاعدين بسببكم!
– اطمئن.. الأزمة الجديدة مخطط لها بدقة.. و..
○ ما اتفقناش يامحقون.. قلنا لكم مسيرة سلمية مش تدميرية لممتلكات المواطنين وإحراق المطاعم.. والاعتداء على أفراد الشرطة بالحجارة.
– أنت مش فاهم يامأزوم.. الذي حدث بالضالع هذا من شان نخلق العداء بين المواطنين وأبناء المؤسسة الأمنية والعسكرية، وبعدين قد قمنا بالواجب لمواساة أسر الضحايا قبل الدولة.
○ يعني نقتل القتيل ونمشي في جنازته.. ياسلام والدور الوطني الذي نقوم به على آخر الزمن.. خاطرك..
– هاه هاه طيب انتظر أفهمك.. وأين باتروح يا مأزوم؟!
○ ألحق بقية أيام رمضان لأكفّر عن ذنوبي وأبحث عن عمل شريف يا محقون.. عمل شرييييف..!!

الـ F.B.I أكدت حصولها على معلومات في غاية الأهمية

الكشف عن رشاوي أمريكية لقيادات إصلاحية

• كشفت دراسة أمريكية حديثة عن جهود أمريكية بذلت خلال السنوات الماضية ولا تزال لدعم جناح معتدل داخل حزب التجمع اليمني للإصلاح (الاخوان المسلمين في اليمن) على حساب الاجنحة التي وصفتها الدراسة بالمتشددة داخل الحزب_مشائخ وفقهاء الإصلاح - وذلك من خلال دمج الجناح المعتدل بالمعهد الوطني الديمقراطي في اليمن ودعم هذا الجناح لاحداث "انقلاب "تسيطر به على مقاليد الحزب لاسيما بعد عودة الجناح العقائدي المتطرف للسيطرة على مقاليد الحزب مؤخرا.

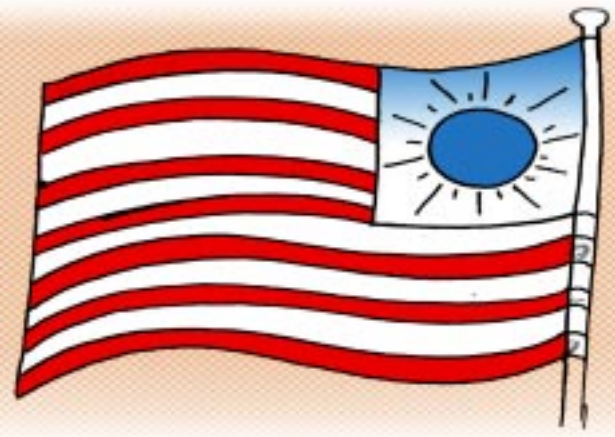

والدراسة التي قامت بها الباحثة الأمريكية منى يعقوبيان، إحدى المتخصصين في متابعة ملف الحركات الإسلامية "المعتدلة" في الشرق الأوسط، ونشرها معهد السلام الأمريكي، USIP وهو معهد مرموق يحظي بتأثير مهم في صياغة مواقف الكونجرس والبيت الأبيض تجاه العديد من القضايا.تحمل عنواناً جذاباً هو "دمج الإسلاميين وتعزيز الديمقراطية. تقييم أولي" Engaging Islamists and Preliminary Assessment Promoting Democracy;

وكما هو واضح من عنوان الدراسة فهي عبارة عن محاولة أولية لتقييم الجهود الأمريكية المبذولة في إطار تعزيز ودعم الديمقراطية في البلدان العربية.

وتقرر الدراسة ابتداء أن معركة الولايات المتحدة مع تيارات العنف والتطرف لابد وأن تتم من خلال دعم وتقوية عمليات التحول الديمقراطي في العالم العربي، حتى وإن أدي ذلك إلي صعود الإسلاميين "المعتدلين"، بل تؤكد الدراسة علي ضرورة دعم هؤلاء الإسلاميين باعتبارهم حائط الدفاع الأول في مواجهة المتطرفين والمتشددين في أحزابهم وفي الأحزاب الإسلامية الأخرى.

لذلك تطالب الدراسة بضرورة استمرار الولايات المتحدة في دعم الديمقراطية في الشرق الأوسط، وتعزيز دمج الإسلاميين في الحياة السياسية العربية.

وتشير الدراسة إلي ان(التجمع اليمني للإصلاح) الذي جاء امتدادا لحركة الإخوان المسلمين في اليمن خليط من الإخوان المسلمين، وبعض شيوخ القبائل، بالإضافة إلي نفر من الإسلاميين المحافظين والمتشددين.

وبينت الدراسة انه وبالرغم من منهج الحزب الاخواني في توجيه الاتهامات للحكومة ورفع شعارات لدغدغة عواطف الناخبين كالفساد والمستوى المعيشي للعديد من السكان ، الا انه وفي انتخابات ٢٠٠٣ لم يحصد أي تجمع الاصلاح الاسلامي سوى ٤٦ مقعداً من إجمالي ٣٠١ مقعداً وحصل حزب المؤتمر الشعبي الحاكم علي ٢٢٥ مقعداً.

أما بالنسبة للجهود الأمريكية في دمج التجمع اليمني للإصلاح، فتشير الدراسة إلي أن التعاون الذي حدث بين التجمع والمعهد الوطني الديمقراطي، والذي أثمر عن زيادة التعاون بين التجمع والفرقاء السياسيين والعلمانيين في اشارة لتكتل المشترك (الحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الناصري).

وترى الدراسة بأن زيادة دعم الولايات المتحدة الامريكية للتجمع اليمني للإصلاح مشروطة بزيادة تأثير الجناح المعتدل للانقلاب على الأجنحة المتشددة داخل الحزب.

وكان الجناح المتامرك داخل حزب الإصلاح قد استطاع ان يسيطر على مقاليد الحزب منذ الانتخابات ٢٠٠٣ وحتى مطلع العام الجاري غير ان الجناح المتشدد والمتطرف داخل الحزب قد احدث موجة انقلاب واسع اطاح فيها بالقيادات المتامركة والتي انتهجت خطا واسع بالعلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية حيث أعاد الجناح العقائدي القديم المتطرف في حزب الإصلاح الإسلامي السيطرة على مقاليد الحزب في مؤتمره العام الرابع المنعقد مؤخرا فاعاد معظم »القيادات الإصلاحية التقليدية والمتشددة – والتي انتهجت العمل المسلح والانقلابي منذ سبعينيات القرن الماضي وواجهت المد الشيوعي في تلك الفترة – ووضعها على رأس هيئاته القيادية.. في خرق فاضح للوائحه التنظيمية.

وعزى كثير من المراقبين في اليمن ذلك الانقلاب بعد ثبوت تورط بعض القيادات في الجناح المتامرك داخل الحزب بإيصال معلومات لدوائر استخبارا تيه أمريكية معنية بشئون الإرهاب حول عدد من القيادات الدينية المتشددة داخل الحزب كالشيخ عبد المجيد الزنداني والشيخ محمد المؤيد المسجون حاليا في الولايات المتحدة الأمريكية بتهم دعم الإرهاب بعد ان تم استدراجه للإيقاع به.

وتختتم الدراسة بوضع توصيات لصانع القرار الأمريكي تتمثل أهمها في ضرورة توفير أدوات بحثية واستقصائية لقياس درجة تطور الإسلاميين ومقدار تحولهم نحو الاعتدال، والتعرف علي توجهاتهم الفكرية والسياسية وضرورة مد مجالات دمج الإسلاميين كي تشمل الجوانب الاجتماعية ودعم شبكة العمل الخيري في النقابات والجمعيات الأهلية.

وتعود الحوارات ولقاءات حزب التجمع اليمني للإصلاح مع الإدارة الأمريكية وقنواتها المختلفة الى فترة ما بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١م، بصورة سرية لتأخذ طابعها العلني في العام ٢٠٠٤م، وهدفت اتصالات الجانبين الى إحداث حالة من الضعف والاضعاف السياسي لكافة القوى السياسية الأخرى بما فيها القوى السياسية الحاكمة.

وبدأت علنية هذه اللقاءات في أبريل ٢٠٠٥م، دعا حزب الاصلاح الى التعاطي الايجابي مع التوجهات الأمريكية، وخرج أمين المكتب التنفيذي للاصلاح في العاصمة صنعاء وقال: إن الأمين العام للاصلاح استطاع أن يقنع الأمريكان بأننا معتدلون، ولقد ظهر لأمريكا ولسفارتها عندنا أننا بشر ولسنا وحوشاً، وأكد أن الأمريكان عبروا عن عدم ممانعتهم لتولي الاصلاح زمام السلطة في اليمن، حينها دخل حزب الاصلاح وحلفاؤه في اللقاء المشترك في أتون خلافات حول الوصول الى صيغ توفيقية لمشروع الاصلاحات مواكبة لموضة مشاريع الاصلاحات التي انطلقت بالتزامن مع مشروع الشرق الأوسط الكبير.. وفعلت وبشكل لافت العلاقات في حزب الاصلاح والأجهزة الأمريكية الموجودة في اليمن كالسفارة والمراكز الديمقراطية التابعة لها.

واعتبر محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية للاصلاح في شهر سبتمبر عام ٢٠٠٥م، أن ترحيب حزبه بدعوة الحوار التي اطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لايمان الاصلاح بالحوار وتحول في الموقف الغربي في استراتيجيته التي كانت تتحفظ على أي توجه ديمقراطي حقيقي، وأضاف مؤكداً أن حزبه منذ تأسيسه وهو يلتقي ويتواصل مع البعثات الدبلوماسية الغربية المعتمدة في اليمن وغيرها.. وقد أدى ذاك التحول في حزب الاصلاح وحواراته مع الادارة الأمريكية الى صراعات داخلية في حزب الاصلاح بين التيار العقائدي الذي له مواقف من السياسة الأمريكية اجمالاً والتيار السياسي الذي يقود عملية الحوار معها بصفة الاعتدال.. حيث يراه الأول بأنه ينبغي أن يتم في اطار حوار الديانات، رافضاً اندراج الحوار ضمن المفهوم السياسي.. فيما يرى التيار الآخر عكس ذلك، ومع تصاعد رفض الجناح العقائدي لفكرة الحوار وإعلان مواقفه الصريحة إزاء السياسة الأمريكية وإدارتها الحالية وهو ما رآه التيار السياسي –المعتدل– الذي يقود الحوار مع الادارة الأمريكية بأنه يمثل احراجاً لحزب الاصلاح في خطوات التعاون والتقارب الذي تبديه الادارة الأمريكية لدعم «الاصلاح» من الوصول الى السلطة.

إذ نشرت شبكة «ابوراسيانيت» المعلوماتية الأمريكية خبراً منتصف عام ٢٠٠٥م، أكدت فيه أن عناصر من حزب اسلامي كبير معارض في اليمن يصفهم مسئولون أمريكيون في صنعاء أنهم حداثيون ومعتدلون في أفكارهم يقفون وراء كم هائل ونشيط من المعلومات الأمنية والاستخباراتية والسياسية والاقتصادية عن اليمن، حيث يقدمونها للملحقية السياسية والثقافية في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في صنعاء طمعاً في تلقيهم دعماً مادياً.

وقالت «ابوراسيانيت»: إن الملحقية السياسية والثقافية قد ساعدت سرية الـ«إف بي آي» بتزويدها بمعلومات استخباراتية حصلت عليها عن طريق نشاطات وتواصل معلوماتي مكثف بين السفارة وبين عناصر حزبية اسلامية معارضة وقومية.

وعلى ضوء ذلك أعادت الادارة الأمريكية أواخر عام ٢٠٠٥م، إثارة قضية المطالبة بالشيخ عبدالمجيد الزنداني، لتتصاعد وتيرة الخلافات الى أقصى حدودها، حيث اتهم الشيخ الزنداني رئيس الدائرة السياسية لحزبه محمد قحطان بالقول: «إنه في الوقت الذي يدافع عنه الرئيس علي عبدالله صالح، فإن هنالك من الأخوة الأحباب –ذاكراً اسم محمد قحطان– من يطعنه في ظهره».

وهي اشارة الى ما اعتبره هجوماً من قبل التيار المعتدل على الزنداني في قضية الاتهامات الأمريكية له بالتورط في تمويل الارهاب عقبها نشر تقرير تضمن التأكيد على ورود اسم الزنداني في عدة تحقيقات دولية مع معتقلين على ذمة قضايا الإرهاب والانتماء الى تنظيم القاعدة، وتبعها ما نقله موقع «نيوزيمن» عن طلاب في جامعة الإيمان عن الشيخ الزنداني القول إن قحطان قد نافق وأتهمه بالخيانة وجاء ذلك عقب تصريحات قحطان في إحدى الندوات بأحقية المرأة اليمنية بالترشح للرئاسة قائلاً: إن أية امرأة قد تكون أفضل من الزنداني ومحمد علي عثمان لإدارة شئون البلاد ليتلقى قحطان بعدها تهديدات بالتصفية، ما دفع بالشيخ عبدالمجيد الزنداني لأول مرة للاعتراف ضمنياً بذلك الخلاف عبر تصريحات لموقع حزبه «الصحوة نت».. حيث قال: «اذا كنا نرفض الاعتداء على ذمي فكيف نستجيزه في حق مسلم ومن باب أولى فكيف يستباح في زميلي في الدعوة».. ذاكراً أن خلافه مع قحطان سيعرض على مؤسسات حزب الاصلاح للبت فيه.